# الدرس الأول – الْفَضْلُ لُمُعَلِّمَتي

لِكُلِّ واحِدٍ مِنّا قُدُراتٌ، وَلَهُ مَواهِبُ، تَخْتَلِفُ مِنْ إِنْسانٍ إِلى آخَرَ، وَلا تَبْرُزُ هذِهِ القُدُراتُ وَتِلْكَ المَواهِبُ إِلّا إِذا وَجَدَتْ مَنْ يَكْتَشِفُها، وَيَرْعاها، وَيَهْتَمُّ بِها.

هَيا واحِدَةٌ مِنْ هذِهِ المَواهِبِ، يَسَّرَ اللّهُ لَها مُعَلِّمَةً اكْتَشَفَتْ مَوْهِبَتَها مُبَكِّراً، كانَتْ بِنْتاً خَجولةً، تَحْتاجُ إِلى مَنْ يَزيدُ ثِقَتَها بِنَفْسِها، فَعَمِلَتْ مُعَلِّمَتُها عَلى ذلِكَ، وَقامَتْ بِتَدْريبِها عَلى الإِلْقاءِ، وَإِعْدادِ المَوادِّ، وَقَدَّمَتْها لِلْإِذاعَةِ المَدْرَسِيَّةِ، فَأَظْهَرَتْ إِبْداعاً وَتَمَيُّزاً.

الْيَوْمَ هَيا مُقَدِّمَةُ بَرامِجَ أَطْفالٍ مَشْهورَةٌ في التِّلْفازِ الوَطَنِيِّ، تَسْتَضيفُ الأَطْفالَ، وَتَكْتَشِفُ مَواهِبَهُمْ، وَالأَطْفالُ يُحِبّونَها كَثيراً، وَيُنادونَها: ماما هَيا.

سَأَلَها صَحَفِيٌّ ذاتَ مَرَّةٍ: كَيْفَ أَصْبَحْتِ نَجْمَةً إِعْلامِيَّةً؟ قالَتْ: الفَضْلُ في كَثيرٍ مِنْهُ لِمُعَلِّمَتي مَيْسانَ الَّتي اكْتَشَفَتْ مَوْهِبَتي، وَقَدْ شَجَّعَني ذلِكَ أَنْ أَدْخُلَ كُلِّيَّةَ الصِّحافَةِ وَالإِعْلامِ، وَأَتَخَرَّجَ فيها، وَحُبّيَ الأَطْفالَ جَعَلَني أُقَدِّمُ بَرامِجَ لَهُمْ، وَمِنَ الخَيْرِ لِكُلٍّ مِنّا أَنْ يَدْرُسَ ما يُحِبُّ، وَيَعْمَلَ فيما يُحِبُّ.

# الدرس الثاني – السَّمَكَةُ وَالْحُرِّيَّةُ

اصْطادَ صَبِيٌّ سَمَكَةً صَغيرَةً، وَوَضَعَها في إِناءٍ زُجاجِيٍّ، وَنَسِيَها عَلى الشّاطِئِ، وَمَضى مَعَ أَهْلِهِ، أَمّا السَّمَكَةُ فَكانَتْ تَبْحَثُ عَنْ أَيَّةِ طَريقَةٍ لِلْخُروجِ مِنْ هذا المَأْزِقِ. جاءَ بُلْبُلٌ، وَقالَ لَها: ما بِكِ أَيَّتُها السَّمَكَةُ؟

قالَتْ بِأَلَمٍ :أَلا تَرى مُصيبَتي؟

البُلْبُلُ :أَيَّةُ مُصيبَةٍ؟!

السَّمَكَةُ: تَرَكَني الصَّبِيُّ في هذا الإِناءِ، وَمَضى دونَ أَنْ يَشْعُرَ بِعَذابي.

البُلْبُلُ :اعْذِريني، لَمْ أَنْتَبِهْ.

السَّمَكَةُ :إِنَّني في حَيْرَةٍ مِنْ أَمْري، أُريدُ العَوْدَةَ إِلى البَحْرِ الحَبيبِ، وَلا أَسْتَطيعُ الخُروجَ.

البُلْبُلُ :سَأَعودُ بَعْدَ قَليلٍ.

طارَ البُلْبُلُ مُبْتَعِداً، حَتّى الْتَقى بِسِرْبِ حَمامٍ، فَطَلَبَ مُساعَدَتَهُ في إِنْقاذِ السَّمَكَةِ. وافَقَ السِّرْبُ، وَطارَ نَحْوَ الإِناءِ وَحَمَلَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ يَقَعُ في البَحْرِ. كانَتْ فَرْحَةُ السَّمَكَةِ عَظيمَةً، وَهِيَ تَسْبَحُ في البَحْرِ. قَفَزَتْ عَلى وَجْهِ الماءِ، وَصاحَتْ بِسُرورٍ: شُكْراً لَكُمْ جَميعاً عَلى مُساعَدَتي، وَغَطَسَتْ في الماءِ، وَكانَتْ تَمْلِكُ مِنَ السَّعادَةِ بِحُرِّيَّتِها ما لا يُقَدَّرُ بِثَمَنٍ.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

# الدرس الثالث – يا رَمْزَ الْعَطاءِ وَالصُّمودِ

عِنْدَما أَكونُ مُتْعَباً أَجْلِسُ تَحْتَ شَجَرَةِ الزَّيْتونِ في فِناءِ بَيْتِنا، فَأُحِسُّ بِالرّاحَةِ بَعْدَ التَّعَبِ، وَعِنْدَما أُحِسُّ بِضيقٍ في صَدْري أَنْظُرُ إِلَيْها؛ فَتَحْكي لي حِكاياتٍ لا تَنْتَهي عَنْ أَجْدادِنا القُدَماءِ عِنْدَما غَرَسوها قَبْلَ مِئاتِ السِّنينَ، وَاعْتَنَوْا بِها، وَسَقَوْها مِنْ حَبّاتِ عَرَقِهِمْ، وَتَحْكي لي عَنْ قِصَّةِ صُمودِ شَعْبٍ يَأْبى إِلّا أَنْ يُحافِظَ عَلى زَيْتونَتِهِ المُبارَكَةِ في أَرْضِهِ المُبارَكَةِ.

وَعِنْدَما أَجوعُ أَذْهَبُ إِلى مائِدَةِ طَعامي، فَأَجِدُ زَيْتَها أَطْيَبَ غِذاءٍ، وَثِمارَها الخَضْراءَ وَالسَّوْداءَ تَفْتَحُ شَهِيَّتي لِلْأَكْلِ.

وَعِنْدَما يَشْتَدُّ البَرْدُ أَجْلِسُ إِلى مِدْفَأَتي الَّتي اشْتَعَلَتْ مِنْ أَخْشابِها، وَمِنْ بَقايا ثِمارِها بَعْدَ عَصْرِها، فَأُحِسُّ بِالدِّفْءِ يَسْري في جَميعِ أَنْحاءِ جِسْمي.

وَعِنْدَما أَذْهَبُ لِأُنَظِّفَ بَدَني أَسْتَخْدِمُ صابوناً صُنِعَ مِنْ زَيْتِها، مِنْ أَجْوَدِ أَنْواعِ الصّابونِ.

حَماكِ اللّهُ، أَيَّتُها الشَّجَرَةُ المُبارَكَةُ، يا رَمْزَ العَطاءِ وَالصُّمودِ.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

# الدرس الرابع – زَهْرَةُ الْحَنّونِ

كانَتْ لَيْلى تَلْعَبُ بَيْنَ أَزْهارِ الحَنّونِ في الحُقولِ الجَميلَةِ، تُلاحِقُ الفَراشاتِ المُلَوَّنَةَ، وَظَلَّتْ تَرْكُضُ حَتّى وَصَلَتِ الجِدارَ الإسْمَنْتِيَّ، فَتَوَقَّفَتْ حَزينَةً، لا تَعْرِفُ ماذا تَفْعَلُ، رَأَتْ زَهْرَةَ حَنّونٍ وَحيدَةً عِنْدَ أَسْفَلِ الجِدارِ. اقْتَرَبَتْ مِنَ الفَراشاتِ وَهَمَسَتْ: لِماذا هِيَ وَحيدَةٌ هكَذا؟!

أَجابَتِ الفَراشَةُ الزَّرْقاءُ: لِأَنَّ الجِدارَ يَفْصِلُ بَيْنَها وَبَيْنَ أَخَواتِها.

أَخْبَرَتِ الفَراشاتُ لَيْلى أَنَّها تُريدُ أَنْ تَصْحَبَها مَعَها؛ لِتَرى الحُقولَ خَلْفَ الجِدارِ.

تَعَجَّبَتْ لَيْلى، وَقالَتْ: لَكِنْ كَيْفَ؟!

الفَراشاتُ: نَطيرُ مَعاً خَلْفَ الجِدارِ.

طارَتْ لَيْلى مَعَ الفَراشاتِ، وَقالَتْ: ما أَجْمَلَ هذِهِ الحُقولَ، وَما أَوْسَعَها!

الفَراشَةُ الحَمْراءُ: هذا سَهْلُ مَرْجِ ابْنِ عامِرٍ.

لَيْلى: وَما اسْمُ ذلِكَ الجَبَلِ؟

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

# الدرس الخامس – جَوْلَةٌ في أَسْواقِ الْقُدْسِ

نَهَضَ ثائِرٌ مُبَكِّراً، وَاسْتَعَدَّ لِلرِّحْلَةِ، ثُمَّ مَضى مَعَ جَدِّهِ إِلى القُدْسِ العَتيقَةِ. تَوَقَّفَتِ الحافِلَةُ قُرْبَ بابِ العَمودِ، فَاسْتَوْقَفَهُ شُموخُ سورِ القُدْسِ وَجَمالُهُ، فَالْتَقَطَ أَوَّلَ صورَةٍ لِجَدِّهِ أَمامَ بابِ العَمودِ.

دَخَلا مُباشَرَةً إِلى سوقِ بابِ خانِ الزَّيْتِ، الَّذي يُعَدُّ المَدْخَلَ الرَّئيسَ لِأَسْواقِ البَلْدَةِ العَتيقَةِ، وَفيهِ كَثيرٌ مِنَ المَحَلّاتِ القَديمَةِ، وَمِنْهُ انْطَلَقا إِلى سوقِ العَطّارينَ، وَهُوَ مِنَ الأَسْواقِ الجَميلَةِ في مَدينَتِنا، وَيَشْتَهِرُ بِبَيْعِ أَنْواعِ العِطارَةِ وَالأَعْشابِ وَالزَّعْتَرِ. ثُمَّ تَوَجَّها مُباشَرَةً إِلى سوقِ اللَّحّامينَ المُوازي لِسوقِ العَطّارينَ، وَيَشْتَهِرُ هذا السّوقُ بِبَيْعِ اللُّحومِ بِأَنْواعِها. وَأَثْناءَ تَجْوالِهِما في الأَسْواقِ، دَخَلا سوقَ الدَّبّاغَةِ، وَكانَ يَشْتَهِرُ بِوُجودِ كَثيرٍ مِنَ الحِرْفِيّينَ الَّذينَ يَعْمَلونَ في مَجالِ دِباغَةِ الجُلودِ وَتَصْنيعِها، وَيَمْتازُ بِبَيْعِ البَضائِعِ التَّقْليدِيَّةِ وَالتُّراثِيَّةِ، وَقَبْلَ دُخولِهِما المَسْجِدَ الأَقْصى، مَرّا بِسوقِ القَطّانينَ، الَّذي تَمَّ إِنْشاؤُهُ في عَهْدِ المَماليكِ، وَاشْتُهِرَ قَديماً بِبَيْعِ القُطْنِ، وَالتُّحَفِ وَالْمَلابِسِ وَالنَّثْرِيّاتِ.

تَنَهَّدَ جَدُّهُ، وَقالَ: كَمْ كانَ أَجْدادُنا عُظَماءَ حينَ بَنَوْا هذِهِ الأَسْواقَ، وَعَمَروها، وَحافَظوا عَلَيْها مُنْذُ مِئاتِ السِّنينَ.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

# الدرس السادس – دُمْيَةُ حَسْنَةَ

جَلَسَتِ الحاجَّةُ حَسْنَةُ وَحَوْلَها أَحْفادُها في مُخَيَّمِ عَيْنِ الحُلْوَةِ في لُبْنانَ، فَقالَ لَها حَفيدُها مَحْمودٌ: حَدِّثينا عَنِ النَّكْبَةِ يا جَدَّتي، فَانْحَدَرَتْ مِنْ عَيْنِها دَمْعَةٌ، وَقالَتْ: كُنْتُ حينَئِذٍ بِنْتَ تِسْعِ سِنينَ، وَالفَصْلُ رَبيعٌ، فَخَرَجْتُ مَعَ صَديقاتي إِلى بَيّارَةٍ جَميلَةٍ في يافا، وَعِنْدَما تَعِبْنا مِنَ اللَّعِبِ، جَلَسْنا تَحْتَ شَجَرَةِ بُرْتُقالٍ كَبيرةٍ، فَقالَتْ صَديقَتي فاطِمَةُ: هَيّا نَصْنَعْ دُمْيَةً مِنَ القُماشِ.

وَبَيْنَما كُنّا نَصْنَعُ الدُّمْيَةَ، سَمِعْنا انْفِجاراتٍ كَثيرَةً قامَتْ بِها العِصاباتُ الصِّهْيونِيَّةُ أَثْناءَ هُجومِها عَلى المَدينَةِ، وَسَمِعْنا صِياحاً مِنْ كُلِّ مَكانٍ، وَجاءَ أَهْلُنا يَبْحَثونَ عَنّا، فَجَذَبَني أَبي بِسُرْعَةٍ، فَأَخَذْتُ أَصيحُ: أَبي، أَبي، دُمْيَتي دُمْيَتي!! وَلَكِنَّ أَبي مَضى بي مُسْرِعاً إِلى الجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ المَدينَةِ.

وَجاءَ بِنا أَبي إِلى هُنا، وَلَمْ يَخْطُرْ بِبالي أَنَّ غُرْبَتَنا سَتَطولُ إِلى هذا الحَدِّ، وَما زِلْتُ أَنْتَظِرُ اليَوْمَ الَّذي أَعودُ فيهِ؛ لِأُكْمِلَ صُنْعَ الدُّمْيَةِ تَحْتَ البُرْتُقالَةِ، وَبِإِذْنِ اللهِ سَنَعودُ حَتْماً، وَإِنْ طالَ الزَّمَنُ.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

# الدرس السابع – إرادَتي سِرُّ نَجاحي

سَعيدٌ طِفْلٌ مَوْهوبٌ، يُحِبُّ الأَلْوانَ، يَعيشُ في قَرْيَةٍ صَغيرَةٍ، يَطْمَحُ أَنْ يُصْبِحَ فَنّاناً مَشْهوراً حينَما يَكْبَرُ.

كانَ كُلَّ يَوْمٍ يُراقِبُ العَصافيرَ وَالأَشْجارَ مِنْ نافِذَةِ غُرْفَتِهِ، وَيَرْسُمُها، وَيُلَوِّنُها بِأَقْلامِهِ. وَذاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَما كانَ يَقْطَعُ الشّارِعَ، مَرَّتْ سَيّارَةٌ مُسْرِعَةٌ، وَدَهَسَتْهُ، وَأَبْقَتْهُ طَريحَ الفِراشِ لِأَيّامٍ، وَأَفْقَدَتْهُ قُدْرَةَ يَدِهِ اليُمْنى الَّتي اعْتادَ الرَّسْمَ بِها. جَلَسَ الطِّفْلُ في غُرْفَتِهِ حَزيناً يَتَأَمَّلُ لَوْحاتِهِ المُعَلَّقَةَ عَلى جُدْرانِ غُرْفَتِهِ الصَّغيرَةِ.

وَبَعْدَ عِدَّةِ أَشْهُرٍ، شَعَرَ الطِّفْلُ بِالْحَنينِ لِمَوْهِبَتِهِ، فَحاوَلَ أَنْ يُمْسِكَ رِيشَتَهُ بِيَدِهِ اليُمْنى، فَسَقَطَتِ الرّيشَةُ أَرْضاً، تَناوَلَ الرّيشَةَ مَرَّةً أُخْرى بِيَدِهِ اليُسْرى، وَحاوَلَ أَنْ يَرْسُمَ زَهْرَةً، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، لكِنَّ شَوْقَهُ لِلرَّسْمِ، وَحُبَّهُ لَهُ، بَقِيَ يَدْفَعُهُ لِيُحاوِلَ مِراراً وَتَكْراراً كُلَّ يَوْمٍ، حَتّى عادَ يُمْسِكُ رِيشَتَهُ المُبْدِعَةَ، وَيَرْسُمُ أَجْمَلَ مِمّا كانَ يَرْسُمُ.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

# الدرس الثامن – الإِطْفائِيُّ الشُّجاعُ

خَرَجَ الغَزالُ الصَّغيرُ يَتَنَزَّهُ في الْغابَةِ، رَأى فيلاً صَغيراً يَقِفُ أَمامَ بَيْتِهِ حَزيناً، اقْتَرَبَ مِنْهُ، وَسَأَلَهُ: لِماذا أَنْتَ حَزينٌ يا صَديقي؟ أَجابَ الفيلُ: كُلَّما رَأَتْني صِغارُ الْقِرَدَةِ، تُناديني: أَبو أَنْفٍ طَويلٍ، عِلْماً بِأَنَّ خُرْطومي هذا أَرْفَعُ بِهِ فِراخَ العَصافيرِ حينَ تَقَعُ، وَأُعيدُها إِلى العُشِّ. قالَ الغَزالُ: أَنْتَ فيلٌ طَيِّبٌ، تَسْتَحِقُّ الاحْتِرامَ.

بَعْدَ عِدَّةِ أَيامٍ، سَمِعَ الفيلُ غُراباً يَقولُ: نارٌ، نارٌ! رَكَضَتِ الحَيَواناتُ، وَحاوَلَتْ أَنْ تُطْفِئَ النّارَ، وَلكِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ إِخْمادَها. رَفَعَ الفيلُ خُرْطومَهُ، وَرَكَضَ إِلى النَّبْعِ، وَمَلَأَهُ بِالْماءِ، ثُمَّ عادَ مُسْرِعاً، رَشَّ الماءَ فَوْقَ النّارِ عِدَّةَ مَرّاتٍ حَتّى انْطَفَأَتْ. أَحاطَتْ صِغارُ الْقِرَدَةِ بِهِ، وَأَمْسَكَتْ خُرطومَهُ، وَاعْتَذَرَتْ لَهُ، وَزَقْزَقَتِ العَصافيرُ، وَقالَتْ لَهُ: أَنْتَ إِطْفائِيٌّ شُجاعٌ، لَوْلا شَجاعَتُكَ لَاحْتَرَقَتِ الْغابَةُ.

وَقَفَ الفيلُ رافِعاً خُرْطومَهُ يَبْتَسِمُ، وَيُلَوِّحُ بِأُذُنَيْهِ، مُفْتَخِراً بِنَفْسِهِ.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

# الدرس التاسع – قَطْرَةُ ماءٍ تَرْوي قِصَّتَها

وَقَفَ خالِدٌ عَلى شُرْفَةِ مَنْزِلِهِ صَباحاً، فَسَمِعَ قَطْرَةَ ماءٍ تَقولُ لَهُ: مَرْحَباً، أَنا قَطْرَةُ ماءٍ، كُنْتُ اللَّيْلَةَ الماضِيَةَ بُخاراً في الْجَوِّ، وَعِنْدَما انْخَفَضَتْ دَرَجَةُ الْحَرارَةِ، تَحَوَّلْتُ إِلى قَطْرَةٍ سائِلَةٍ، وَسَقَطْتُ عَلى وُرودِكَ.

ابْتَسَمَ خالِدٌ، وَقالَ: هَيّا أَكْمِلي قِصَّةَ حَياتِكِ أَيَّتُها الْقَطْرَةُ الصّافِيَةُ، ضَحِكَتْ، وَقالَتْ: قِصَّتي طَويلَةٌ جِدّاً لا تَنْتَهي، أَذْكُرُ أَنَّني كُنْتُ جَليداً في أَقْصى الشَّمالِ، وَفي الصَّيْفِ، بَدَأَ الْجَليدُ يَذوبُ، وَتَحَوَّلْتُ مَعَ صَديقاتي إِلى ماءٍ سائِلٍ، تَدَفَّقْنا في الأَوْدِيَةِ وَالسُّيولِ، حَتّى وَصَلْنا إِلى بَحْرٍ واسِعٍ، بَعْدَها تَبَخَّرْتُ بِسَبَبِ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ الدّافِئَةِ، وَصَعِدْتُ في الْجَوِّ عالِياً، حَتّى وَصَلْتُ إِلى طَبَقَةٍ بارِدَةٍ، فَتَحَوَّلْتُ مَرَّةً أُخْرى إِلى قَطْرَةِ ماءٍ، وَكَوَّنْتُ أَنا وَصَديقاتي غَيْمَةً لَمْ تَسْتَطِعِ الرِّياحُ حَمْلَها، فَسَقَطْنا مَطَراً غَزيراً، وَرَوَيْنا الأَرْضَ، فَنَمَتِ النَّباتاتُ وَالأَشْجارُ، وَشَرِبَتِ الحَيَواناتُ، فَلَيْتَكَ تُقَدِّرُ تَعَبي هذا، وَتُحافِظُ عَلَيَّ.

شَكَرَ خالِدٌ قَطْرَةَ الْماءِ، وَقالَ: الْماءُ عِمادُ الْحَياةِ، يَجِبُ عَلَيْنا أَنْ نُحافِظَ عَلَيْهِ.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

# الدرس العاشر – الْجُنْدُبُ وَالنَّمْلَةُ

في فَصْلِ الصَّيْفِ، وَقَفَ جُنْدُبٌ قَريباً مِنْ نَمْلَةٍ، فَوَجَدَها تَسْعى بِجِدٍّ في جَمْعِ طَعامِها، فَضَحِكَ ساخِراً مِنْها، وَقالَ لَها: تَعالَيْ مَعي؛ لِنُغَنّيَ، فَأَنا أُغَنّي وَأَنْتِ تَرْقُصينَ عَلى لَحْنِ غِنائي، فَقالَتْ: أَلا أَدُلُّكَ عَلى ما هُوَ أَنْفَعُ لَكَ؟ اجْمَعْ لِنَفْسِكَ طَعاماً يَنْفَعُكَ في فَصْلِ الشِّتاءِ، كَما أَفْعَلُ أَنا، فَالْحُبوبُ كَثيرَةٌ الآنَ، فَأَنا أَجْمَعُها؛ لِأَتَغَذّى عَلَيْها في فَصْلِ الشِّتاءِ، عِنْدَما يَمْنَعُني المَطَرُ وَالْبَرْدُ مِنَ الْخُروجِ. قالَ الجُنْدُبُ: أَنا أُريدُ أَنْ أَتَمَتَّعَ، وَأُغَنّي.

ذَهَبَ الصَّيْفُ مُسْرِعاً وَالجُنْدُبُ يُغَنّي، وَجاءَ الخَريفُ، وَهَطَلَ الْمَطَرُ مُبَكِّراً، وَلَمْ يَسْتَطِعِ الجُنْدُبُ أَنْ يَحْصُلَ عَلى طَعامٍ، وَكادَ الْجوعُ يَقْتُلُهُ، فَقالَ في نَفْسِهِ: سَأَذْهَبُ إِلى جارَتي النَّمْلَةِ، فَأَطْلُبُ مِنْها بَعْضَ الطَّعامِ، وَعِنْدَما ذَهَبَ إِلَيْها، قالَتْ لَهُ: الطَّعامُ الَّذي جَمَعْتُهُ يَكْفيني في الشِّتاءِ وَحْدي، وَقَدْ نَصَحْتُكَ فَلَمْ تَقْبَلْ نَصيحَتي، في الصَّيْفِ كُنْتَ تُغَنّي، فَارْقُصِ الآنَ إِذنْ!

خَرَجَ الجُنْدُبُ مِنْ عِنْدِها نادِماً يَلومُ نَفْسَهُ، وَلكِنْ بَعْدَ فَواتِ الأَوانِ.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

# الدرس الحادي عشر – رَسائِلُ بِلا ساعٍ

عِنْدَما رَأَتْني أُمّي أُرْسِلُ الرَّسائِلَ، وَأَسْتَقْبِلُها عَبْرَ بَريدِيَ الإِلِكْترونِيِّ بِمَهارَةٍ فائِقَةٍ، قالَتْ لي: لَوْ تَعْلَمينَ يا هُدى كَيْفَ كانَتِ الرَّسائِلُ تُرْسَلُ وَتُسْتَقْبَلُ مِنْ قَبْلُ، كانَ يَتِمُّ ذلِكَ عَنْ طَريقِ البَريدِ العادِيِّ بَيْنَ الْمُرْسِلِ وَالْمُسْتَقْبِلِ، وَكانَ وُصولُها إِلى أَصْحابِها يَتَطَلَّبُ وَقْتاً وَجُهْداً وَمالاً، وَيَتِمُّ التَّعامُلُ مَعَها يَدَوِيّاً، فَكانَ بَعْضُها يَضيعُ، وَكَمْ كانَ الأَهْلُ يَقْلَقونَ عِنْدَما تَنْقَطِعُ أَخْبارُ أَحْبابِهِمْ في بِلادِ الْغُرْبَةِ! وَكانوا يَنْتَظِرونَ بِلَهْفَةٍ ساعِيَ الْبَريدِ؛ فَلَعَلَّهُ يَحْمِلُ لَهُمْ رِسالَةَ بُشْرى، تُطْفِئُ نارَ الشَّوْقِ.

صَحيحٌ يا هُدى أَنَّهُ كانَ لِلرَّسائِلِ في ذلِكَ الزَّمانِ نَكْهَةٌ خاصَّةٌ؛ فَكانَتْ تُكْتَبُ بِخَطِّ اليَدِ، وَنَشْتَمُّ مِنْها رائِحَةَ الأَحِبَّةِ الَّذينَ لَمَسَتْها أَيْديهِمْ، وَلكِنَّ الْبَريدَ الإِلِكْترونِيَّ سَهَّلَ عَلَيْنا التَّواصُلَ، وَجَعَلَنا نَسْتَقْبِلُ الرَّسائِلَ بِلا ساعٍ، فَكَثُرَ بِسَبَبِهِ أَصْدِقاؤُنا، وَأَصْبَحْنا عَلى اطِّلاعٍ دائِمٍ عَلى أَحْوالِ الأَحْبابِ وَالأَصْدِقاءِ في جَميعِ أَنْحاءِ الْمَعْمورَةِ.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

# الدرس الثاني عشر – وَطني أَغْلى

كانَتِ الدُّموعُ تَسيلُ عَلى خَدِّ جودٍ، وَهُوَ يُوَدِّعُ أَهْلَهُ، وَيَقولُ: سَأَغيبُ سَنَتَيْنِ، أَبْني فيهِما مُسْتَقْبَلي، وَأُحَقِّقُ حُلُمي. سافَرَ جودٌ، وَبَدَأَ يَعْمَلُ بائِعاً مُتَجَوِّلاً في بِلادِ الْغُرْبَةِ. جَدَّ في عَمَلِهِ. تَوالَتِ السَّنَواتُ وَهُوَ مُنْهَمِكٌ في تِجارَتِهِ، حَتّى صارَ تاجِراً كَبيراً، يَمْلِكُ ثَرْوَةً كَثيرَةً.

وَذاتَ يَوْمٍ، مَرِضَ جودٌ، وَمَكَثَ في الْمَشْفى أُسْبوعاً، يُعاني الأَلَمَ وَالْوَحْدَةَ. لَمْ يَزُرْهُ في مَرَضِهِ أَحَدٌ، شَعَرَ أَنَّهُ غَريبٌ. اشْتاقَ لِرُؤْيَةِ أَهْلِهِ وَقَرْيَتِهِ. قالَ في نَفْسِهِ: إِلى مَتى سَأَظَلُّ غَريباً؟ فَكَّرَ كَثيراً. قَرَّرَ أَنْ يَبيعَ مُمْتَلَكاتِهِ، وَيَعودَ إِلى وَطَنِهِ.

عِنْدَما لامَسَتْ قَدَماهُ أَرْضَ وَطَنِهِ، أَحَسَّ بِالسَّعادَةِ وَالْفَرَحِ، احْتَفَلَ الأَهْلُ وَالأَصْدِقاءُ بِعَوْدَتِهِ. بَدَأَ يُخَطِّطُ لِإِنْشاءِ مَصْنَعٍ في قَرْيَتِهِ؛ كَيْ يُسْهِمَ في تَشْغيلِ أَبْناءِ الْقَرْيَةِ، وَيُحافِظَ عَلى ثَرْوَتِهِ.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

# الدرس الثالث عشر – أَحْلامُ الْيَقَظَةِ

حَكَتْ لي جَدَّتي أَنَّ رَجُلاً كانَ يَزيدُ عِنْدَهُ الْعَسَلُ، فَيُفَرِّغُهُ في جَرَّةٍ، يُعَلِّقُها في بَيْتِهِ، وَبَيْنَما كانَ مُسْتَلْقِياً وَالجَرَّةُ مُعَلَّقَةٌ فَوْقَ رَأْسِهِ، تَذَكَّرَ غَلاءَ الْعَسَلِ، فَقالَ في نَفْسِهِ: أَبيعُ هذِهِ الْجَرَّةَ بِدينارٍ، وَأَشْتَري بِهِ عَشْرَ عَنْزاتٍ، ثُمَّ يَحْمِلْنَ، وَيَلِدْنَ، وَبَعْدَ خَمْسِ سَنَواتٍ، سَيُصْبِحُ عِنْدي أَلْفُ عَنْزَةٍ.

بَعْدَها أَبيعُ العَنْزاتِ، فَأَشْتَري بِأَثْمانِها مِئَةَ بَقَرَةٍ، وَكَثيراً مِنَ الْبُذورِ، أَزْرَعُها، وَأَحْرُثُ الْأَرْضَ، وَبَعْدَ خَمْسِ سَنَواتٍ أُخْرى يُصْبِحُ عِنْدي كَثيرٌ مِنَ الْبَقَرِ وَالزَّرْعِ، ثُمَّ أَبيعُ بَعْضاً مِنَ الْبَقَرِ وَالزَّرْعِ، وَأَبْني بَيْتاً جَميلاً، وَأَتَزَوَّجُ امْرَأَةً جَميلَةً ذاتَ حَسَبٍ، تَلِدُ لي ابْناً، أَعْمَلُ عَلى تَرْبِيَتِهِ وَتَأْديبِهِ؛ كَيْ يُصْبِحَ في الْمُسْتَقْبَلِ رَجُلاً يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَصى أَمْري، ضَرَبْتُهُ بِالعَصا هكَذا، وَرَفَعَ الْعَصا يُشيرُ بِها، فَأَصابَتِ الْجَرَّةَ، فَانْكَسَرَتْ، فَساحَ الْعَسَلُ عَلى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ وَثِيابِهِ.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

# الدرس الرابع عشر – النَّفْعُ طَبْعي

كانَ في قَرْيَتِنا رَجُلٌ طَيِّبٌ يُحِبُّ النّاسَ، وَيَجِدُ راحَتَهُ في مُساعَدَتِهِمْ، وَكانَ كُلَّما أَقْبَلَ الظَّلامُ، عَلَّقَ عَلى الطَّريقِ قُرْبَ مَنْزِلِهِ مِصْباحاً، يُنيرُ الطَّريقَ لِلنّاسِ، فَيَأْتي رَجُلٌ شَقِيٌّ، فَيَكْسِرُهُ، ثُمَّ يُعَلِّقُ الرَّجُلُ الطَّيِّبُ مِصْباحاً آخَرَ، فَيَأْتي الشَّقِيُّ فَيَكْسِرُهُ، وَهكَذا اسْتَمَرَّ عَلى هذِهِ الْحالِ.

قالَ النّاسُ لِلرَّجُلِ: كُفَّ عَنْ تَعْليقِ الْمَصابيحِ، فَنَحْنُ نَعْذُرُكَ، فَقالَ: أَنا مِثْلُ الْحَمامَةِ الَّتي رَأَتْ حَريقاً هائِلاً في الْغابَةِ، فَأَخَذَتْ تَذْهَبُ إِلى النَّبْعِ، فَتَمْلَأُ مِنْقارَها، وَتَذْهَبُ إِلى الْحَريقِ، فَتُفَرِّغُ ما فيهِ مِنْ ماءٍ، فَقيلَ لَها: وَماذا عَساكِ سَتَفْعَلينَ بِمَلْءِ مِنْقارِكِ مَعَ حَريقٍ هائِلٍ؟! فَقالَتْ: أَنا أُحاوِلُ الْمُساعَدَةَ، وَالنَّفْعُ طَبْعي.

وَأَمّا شَأْنُ هذا الَّذي يَكْسِرُ الْمِصْباحَ، فَيَحْرِمُ النّاسَ مِنْ نورِهِ، فَيَتَعَثَّرونَ في الطَّريقِ، فَهُوَ مِثْلُ الْعَقْرَبِ، عِنْدَما سُئِلَتْ: ما بالُكِ تَلْسَعينَ الْمُحْسِنَ قَبْلَ الْمُسيءِ؟! فَقالَتْ: الْأَذى طَبْعي.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com

# الدرس الخامس عشر – ما أَجْمَلَ السَّماءَ!

نَظَرَتْ سَماحُ إِلى السَّماءِ في لَيْلَةٍ صافِيَةٍ مِنْ لَيالي الصَّيْفِ، فَأَبْصَرَتِ الْقَمَرَ وَالنُّجومَ وَبَعْضَ الكَواكِبِ، فَقالَتْ: ما أَجْمَلَ السَّماءَ!

وَفي وَسْطِ العَشَراتِ مِنَ الأَجْرامِ السَّماوِيَّةِ، رَأَتْ جِرْماً مُتَأَلِّقاً بِجانِبِ الْقَمَرِ، يَميلُ لَوْنُهُ إِلى الزُّرْقَةِ، فَسَأَلَتْ أُمَّها: ما هذا يا أُمّي؟ قالَتْ: هذا كَوْكَبُ الزُّهَرَةِ، أَوْ شَقيقَةُ الْقَمَرِ، كَما تُسَمّيهِ الْعَرَبُ. قالَتْ سَماحُ: يا إِلهي، لَوْنُهُ مُزْهِرٌ فِعْلاً!

وَبَيْنَما كانَتْ سَماحُ تَنْظُرُ في السَّماءِ، رَأَتْ جِرْماً يَميلُ لَوْنُهُ إِلى الْحُمْرَةِ، وَيُرْسِلُ وَمَضاتٍ مُرْتَعِشَةً مِنَ الضَّوْءِ، قالَتْ لِأُمِّها: انْظُري يا أُمّي إِلى ذلِكَ الْجِرْمِ، ما اسْمُهُ؟ قالَتْ أُمُّها: هذا كَوْكَبُ الْمَرّيخِ.

قالَتْ سَماحُ: عالَمُ الكَواكِبِ وَالنُّجومِ عالَمٌ مُمْتِعٌ حَقّاً، قالَتْ أُمُّها: عِنْدَما تَكْبَرينَ، ادْرُسي عِلْمَ الفَلَكِ؛ كَيْ تُصْبِحي عالِمَةَ فَلَكٍ.

لتحميل المزيد زوروا موقع زهور الأقصى www.zohoralaqsa.com